مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأنماط التشبيهية في شعر البيتوشي
(دراسة بلاغية)

عطاء طاهر عبدالله
قسم اللغة العربية، فاكلتي التربية، جامعة كوية، كوية، اقليم كوردستان، العراق
atagardy@gmail.com

ا أ.د.هشيار زكي حسن
قسم اللغة العربية، فاكلتي التربية، جامعة كوية، كوية، اقليم كوردستان، العراق
Hishyar.zeki@koyauniversity.org

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2022/7/19
القبول: 2022/9/7
النشر: ربيع 2023

الكلمات المفتاحية:
Similarity, Poetry, Beytoshi, Simulator, Suspect.

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.2.35

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أسلوب التشبيه وأنماطه لدى البيتوشي، بوصف التشبيه فنّاً بيانيا مُهماً يساعد على خلق الصورة الشعرية ويضفي عليها ابعادا فنية تزيد من قوة التأثير في المتلقي.
ويعدّ البيتوشي من العلماء المشهورين في القرن الثامن عشر في العراق، فكان متضلعا ومتبحرا في العلوم الشرعية والعربية، يشهد له مؤلفاته في تلك العلوم، فضلا عن كتاباته الأدبية (من رسائل أدبية وشعر) الثرية بغزارة المعاني وقوة التعبير والتحول بين الفنون البيانية والبديعية، ومن تلك الفنون البيانية هو التشبيه الذي كثر استخدامه في نظمه وتعددت أنماطه، مما يدلّ على شاعرية البيتوشي وقدرته على نسج الصور التشبيهية المليئة بالحيوية والحركة مستنبطا من البيئة العربية ومُنصهراً في خياله الشعري، بحيث أعطت دلالة وجمالية لأشعاره . فهذا ما جعلنا نهتم بشعر البيتوشي وندرسه في هذا البحث.

1. المقدمة:

الحمد لله الذي علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على نبيّ الأمم، محمد صلى الله عليه وسلّم، وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد ظهور الإسلام وانتشاره بين الأمم، ساهم كل منها في نشر العلوم الإسلامية وخدمة القران الكريم، كما ساهمت الأمم في إثراء الأدب العربي . ومن بين تلك الشعوب المسلمة التي ساهمت في خدمة الدين الحنيف والثقافة الإسلامية والعربية، هو الشعب الكردي، حيث استطاع العلماء والأدباء الكرد أن يضعوا بصماتهم في بناء الحضارة الإسلامية بمؤلفاتهم العلمية وآثارهم الفكرية والأدبية، ومن هؤلاء الأدباء الأفذاذ الذين خدموا الأدب العربي والعلوم العربية بأدبهم الغزير هو (البيتوشي)، فخدمة لجهوده الأدبية ومكانته العلمية و حبّاً منّا لشعره وكثرة توظيف التشبيه في شعر البيتوشي، كل تلك الأسباب كان مدعاة لاختيارنا (الأنماط التشبيهية في شعر البيتوشي) موضوعا لبحثنا، وبدأنا البحث بمقدمة تتحدث عن البيتوشي والتشبيه، ثم الولوج إلى الأنماط التشبيهية مباشرة دون تقسيمات؛ لأنّنا رأينا أن التقسيمات الكثيرة تجمد الدراسات البلاغية وتنزع منها الحيوية والحركة وتجردها من اللذة والمتعة عند المتلقي .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أولاً: البيتوشي

هو عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عزالدين الآلاني، البيتوشي، الشافعي، كانت اسرته تسكن قرية (خانخل) فانتقلت إلى (بيتوش)، وبها ولد ملا عبدالله ، ولد في حدود سنة (1136هـ) *(البحركي، 2015م، 136/2)* . بدأ البيتوشي بالدراسة وقرأ القرآن الكريم وكتبا في النحو والصرف واللغة العربية عند والده، *(البحركي، 2015م، 137/2)*، ثم مات أبوه وكان عمر البيتوشي آنذاك حوالي خمس عشرة سنة *(الخال، 1958م،17)*، ولمّا توفي والده، توجه البيتوشي برفقة أخيه الأكبر الشيخ محمود إلى قرية (سنجوي) بقضاء (سردشت)، فبقي هناك مدّة في مدرسة العلاّمة ابن الحاج (ت1189هـ) الشهير، الذي قال عنه البيتوشي: (أُستاذُنا غُرَّةُ وَجْهِ العَصْرِ، عِقْدُ جيدِ الدَّهرِ، مُضيءُ كُلّ مُدْلَهِمٍ داجٍ، وفاتحُ كُلّ رتاجٍ، مَولانا محمد بن الحاج) *(الخال، 1957م، 280)* وله تصانيف في الفقه والسيرة والتفسير وعلوم العربية، فدرس البيتوشي عنده إلى أن تضلّع في علوم العربية (أصولها وفروعها)*(الخال، 1958م،18)* . وبعد ذلك توجه إلى مدرسة العلامة صبغة الله الحيدري (ت1188هـ) في قرية (ماوەران) بأربيل، وهو الذي (أخذ عنه جميع العلماء المعاصرين له في الموصل وبغداد) *(العُمَري، 1968م، 262)*، (فلا تجد إجازة علمية عراقية إلا تتصل به) *(الحيدري،د.ت،123)* وله تصانيف عدّة، وأكمل البيتوشي دروسه وعكف على التدريس حتى أصبح عَلَماً ومُعَلِّماً في علوم العربية، و درَّس مجموعة من التلاميذ، صاروا علماء مشهورين فيما بعد، من أبرزهم الشيخ محمد بن احمد العمري الموصلي (ت 1216هـ)و عثمان بن سند البصري (ت 1242هـ) و الشيخ معروف النودهي (ت 1254هـ) *(بكر، 1984م ، 54-60)*، حتى توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما، ودُفِن في البصرة في سنة (1210هـ) *(الخال، 1957، 34) (البحركي،2015، 138/2)* .

عُرِف عن البيتوشي حِرصهُ على أن لايشتهِرَ كشاعر، لكونه موصوفا بالعلمِ ومن أهله *(الخال،1957م،72)*، لذا لم يمنح الشعرَ كلَّ هِمَّته، بل انصرف عنه، وطرق باب الشعر بين الفينة والفينة، كما يظهر ذلك في قوله من الكامل *(الخال، 1957، 72)* :

مَعَ أنّني لا أرتَضي بِالشِّعرِ لي ... لقباً وإن يكُ كلّه من عَسْجَدِ
يَأباهُ لي عِلمي وَآبائِي الأُلى ... وَرِثوا المَكارِمَ سَيِّداً عَن سَيِّدِ
لكِن أحياناً أَذودُ بِنَظْمِهِ ... عَن خاطِري هَمَّ الزَّمانِ الأَنْكَدِ

وَلم يَكُنْ البيتوشي بِدعا في هذا الأمر، فَقد سَبَقهُ خَلْقٌ كثير، فها هم الخلفاء الراشدون على تَمكُّنِهم من صنعة الشعر ورواياتهم له، نَراهم يَنأونَ بِأنفسهم عن وَصمة الشعر، فقد كان أبو بكر فقيهاً وكان عمر فقيهاً وكان عثمان فقيهاً، وكان علي فقيها (رضي الله عنهم)، وكان لكل واحد منهم شعراً، وكان أشعرهم علي بن أبي طالب، ورغم ذلك لم يُحَبِّذوا أن يشتهروا كشعراء؛ لكي لايشغلهم عن خدمة الدين الحنيف .

كما اقتدى في ذلك بالإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي(ت- 204هـ) حيث يقول من الوافر *(الشافعي،2006، 71)* :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وَلَولا الشِّعْرُ بِالعُلماءِ يُزري لَكُنْتُ اليَومَ أَشْعَرَ مِن لَبيدِ
وَأَشْجَعُ في الوَغى مِنْ كُلِّ لَيْثٍ وآلَ مُهَلَّبٍ وَبَني يَزيدِ
ولَولا خَشيَةُ الرَّحمنِ رَبّي حَسِبْتُ النّاسَ كُلُّهُم عَبيدي

وعلى الرغم من ذلك فإن شاعريته كانت محطَّ إعجاب وتقدير ممن عاصره أو سمِع شعره أو اطّلَعَ عليه، وقد دلَّت الأخبار فيما ورد ممن قرأ أشعاره واطّلَعَ عليها ومنهم الشيخ عبدالرزاق البيطار صاحب (كتاب حِليةُ البَشَر في تاريخ القرن الثالث عشر)، الذي قال في شعره: (وله شِعرٌ يسحر الألبابَ برقّته، ويدع الأديب مُشتغلا بحيرته، جمع إلى الرقّة والجزالة، ونزل من البلاغة منزل البدر من الهالة) *(البيطار، 1993م، 1015/2)*، وغيره من المحققين الذين حقّقوا آثاره، أمثال شفيع البرهاني الذي حقّق كتاب (كِفاية المعاني في حروف المعاني)، قال عنه: (كان عالما متبحرا، ولغويا بارعا، وشاعرا مجيدا، وأديبا كبيرا، من نوابغ عصره) *(البرهاني، 2005، 15)*، و تدلّ مثل هذه الروايات على مكانته في عالم الشعر، وإن لم يكن البيتوشي يتصيّد الشعر تصيّدا، بل يأتيه عفو الخاطر فيقوله في المناسبة والأخرى، ولا نجزم أنهم قد بالغوا في ذلك، إلا أنَّ منهم مَن بالغ في شاعريته وهو تلميذه الشيخ عثمان بن سند البصري، إذ قال فيه: (أَشْبَهَ المعرّي في جزالة المعاني، وابن الفارض في دقة المعاني، فهو الفرد الذي ما له ثان)، *(ابن سند البصري، 1315هـ، 24)* .

ثانياً: التشبيه

يُعدّ التشبيه من أقدم الأنماط البيانية ووسائل الخيال وأقربها إلى الأذهان والفهم، وهو من أكثر الفنون البيانية دورانا في الشعر العربي، لذلك حظي باهتمام البلاغيين والنقاد، فسلطوا الضوء في مؤلفاتهم على حدوده وبيان أنواعه وشرح مقاصده *(عوض الله، 2018م، 69)* فاستعان الشعراء بالتشبيه كمادة أساسية لايُستغنى عنها في أشعارهم، هذا إذا عرفنا أن الأديب ينسج عمله عن طريق إعادة تشكيل الواقع ونقله بطريقة يسهم فيها الخيال *(عصفور،1992م، 322)*، إذن الخيال عنصر أساسي في كل عمل أدبي و في العناصر المكونة منه كالفنون البيانية، ومن ضمنها التشبيه، هذا فضلاً عن وظيفة التشبيه البيانية والتوضيحية . ولا يختلف اللغويون كثيرا في تعريف التشبيه، حيث جاء في قاموس المحيط: الشِّبْهُ، بالكسر والتحريك : المِثْلُ، والجمع أَشْباهٌ *(الفيروز آبادي، 2007م، 665)* وفي الصِّحاح (التشبيه: التمثيل) *(الجوهري،2012م،561)* وفي لسان العرب (الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبيهُ: المِثْلُ، والجمعُ أَشباهٌ، وأَشْبَهَ الشَّيءُ الشَّيءَ: ماثَلَهُ) *(ابن منظور،2015م،1971/2)* . ونكاد نستطيع القول أن علماء البلاغة متفقون على تعريف واحد مع تغيير بسيط من حيث التركيب في صياغته فيرى أبو هلال العسكري(ت 395هـ) أن : (التشبيه: الوصف بأنّ أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب التشبيه منابه أو لم ينب) *(1952م، 239)* . ويذهب ابن رشيق (ت 456هـ) إلى : (التشبيه: صفة الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إيّاه) *(1981م، 286)*، والسكّاكي (ت 625هـ) في كتابه مفتاح العلوم، لم يعرّف التشبيه، إلا أنه أول من وضع قواعده وأبوابه وفصوله وقسم أنواعه *(السكاكي، 1987م، 332)*، حتى يرى بعض النقاد والبلاغيين أنه أول من جمّد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الدرس البلاغي و وضعه في قالب جاف، حيث فصل البلاغة عن النصوص و أصبحت قواعد معقّدة وجافة(ضيّف،1995م،271)، بينما الطرف الآخر يميل إلى ما عمله و يسانده بالبراهين، على أنه أراد ضبط القواعد البلاغية واستنباطها (عتيق، 1985م، 31) .

بيد أن منهج الباحث في رصد أفانين التشبيه في أشعار البيتوشي قد يستند إلى القيمة البلاغية التي يحملها هذا التشبيه أو ذاك في بعده الجمالي وثرائه المعنوي وإيحاءاتها المكتنزة بالدلالة . لذا ارتأينا أن نختار من أشعار البيتوشي مانراه دليلاً على شاعريته . ولعلّ كثرة التشبيهات في أشعار البيتوشي وتنوع أقسامها يُرَجّحُ هذا الدليلَ ويعدم تلك الوجوه القائلة أن أشعار البيتوشي لاتكاد تخلو قصيدة من تشبيهات بارعة وتوظيفات رائقة وتنويعات فائقة .

2. الأنماط التشبيهية في شعر البيتوشي

لعلّ هيمنة التشبيه العقلي في أشعار البيتوشي هو المدعاة إلى تقديمه، كما أن كل تشبيه أيّاً كان نوعه لايخلو من أن يكون طرفاه حسيين أو عقليين أو مختلفين حسيا وعقليا أو عقليا وحسيا، فهو تقسيم جامع لكل أنواع التشبيه . وتقديم التشبيه العقليّ على الحسيّ مردّه أن البيتوشي عمد إلى استخدام الأنماط العقلية منها أكثر بالمقارنة بالحسية، ومردّ ذلك هو تشغيل وتحريك عقل المخاطب من جهة، ومن جهة أخرى لكي لايبتعد المتلقي عن نظمه، ويكون أسيراً مكبّلاً بالألفاظ والمعاني المطروحة، ويفكّر فيما رماه الناظم، (فطرفا التشبيه عقليّان، أي يدركان بالعقل) (عبدالمطلب،2007م،142)، ومنه قول البيتوشي (الخال، 1957م، 181) من الخفيف:

مَنْ يَرُمْ صَفوَة الحياةِ دَواماً ... خانَهُ – لا أبا له - الفَتَيان
إنّ شَكوى الفَتى إلى الدّهرِ يَوماً ... مِثْلُ شَكوى الجَريحِ للعِقبانِ
رُبَّ يُسرٍ اَتاكَ مِنْ بَعدِ عَسرٍ ... وَرَزايا تَبَدّلَتْ بِالتَّهاني

شبّه الشاعر شكوى الفتى إلى الدهر بشكوى الجريح إلى طائر العُقاب، فالعقاب هو سبب الجراح، لأنه من الجوارح، وجمع الشاعر من خلال هذا التشبيه بين الدّهر والعُقابِ، فكما أن العُقاب خُلِق لكي يجرح لا للمواساة والمُداواة، هكذا الدهر يجرح ولا يُداوي هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرمز الشاعر إلى أن الجريح يجب عليه أن يقوم بمداواة جرحه بدل الشكاية والعتب، هكذا على الفتى أن يجتهدَ في العمل من أجل الوصول إلى ما يتمناه، فالحياة لا تتوقف على التمنيات والتشكي . ومن جمال هذا التشبيه أن الشاعر استخدم صيغة جمع الكثرة للعُقاب الذي هي لفظة (عِقبان) بينما جمع القلة منها هي (أعقُب)؛ لكي يدل بها على أن مجموعة كثيرة من العُقاب اشتركوا في الجرح ومعناه أن الجرح عميق وكثير، حيث أنهك الجريح وأتعبه ولم يستطع أن يفكر في شيء غير التشكي للجارح، بينما يرى البيتوشي عكس ذلك، وهو الجهد للتداوي والعمل لأجل النجاة، ثم أنّ الشاعر ربط بين هذا التشبيه وبين الآية القرانية (إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً) (سورة الشرح، الآية 6)، وذلك في البيت اللاحق، فهو بهذا يواسي ممدوحه ويبشره بالفرج عما أصابه، بدليل قوله :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دُمْ شَفاكَ الإلهُ مَفورَ أجرٍ فَوقَ ماتَرتَجي مِنَ الدّيانِ

ومن التشبيهات العقلية قول البيتوشي*(الخال، 1957م، 148)* من السريع:

وَخلقُه السَّهلُ النَّسيم الّذي باكِرَ رَوضاً طُلَّ أو جيدا
وَطَبْعُهُ ماءُ الحَياةِ الّذي يُجَدِّدُ الأعْمارَ تَجْديدا
هاك ثَناءً مِثلَما يَخلُّ الـ روضُ من الطل وَتمجيدا

يشبه الشاعر خُلُق وصفات و سجايا ممدوحه الشيخ أحمد حاكم الإحساء بماء الحياة الذي يجدد الأعمار، بجامع الصفاء والفائدة، ومن جمالية هذا التشبيه أن ماء الحياة يعيد الشباب، فهكذا طبع الممدوح يبعث النشاط والحيوية لمن حوله؛ فيشبه الشاعر حركة تجديد العمر بسبب ماء الحياة بحركية النشاط الذي يسببها طبع الممدوح لمن يلاقيه لسهولته وجريانه واطمئنان النفس له، هذا على الرغم من أن الإطمئنان في نفسها سكون إلا أنه من بواعث الحركة للنفس . فالطبع مشبه عقلي و ماء الحياة مشبه به عقلي أيضا.

و قول البيتوشي *(الخال، 1957م، 181)* من الخفيف:

لَو ثبير يَمسُّ ما مَسَّ أيو بَ من الضر هَمَّ بِالسَّيلانِ
وَبَلاءُ الكَليْمِ ماهُوَ يُتْلى كَبَلاءِ المَسيْحِ في القُرآنِ
وَلنا في الرّسولِ أسوَةُ خيرٍ خاتَمِ الرُّسْلِ سَيّدِ الأكوان

يصف الشاعر ماعاناه نبي الله موسى (عليه السلام) على يد بَني إسرائيل، من الحكم عليه بالقتل عند الولادة ووقوعه في يد فرعون والابتلاء بالغربة خارج بلده ويشبهه بما عاناه عيسى ابن مريم (عليه السلام)، من اتهام أمه مريم بالفاحشة ومعاداة رجال الدين اليهودي له ومحاولة قتله .

فالشاعر يرمي إلى هدفين:
الأول: أن حكم موسى (عليه السلام) بالقتل عند الولادة، يستوي مع اتّهام مريم بالفاحشة عند عيسى (عليه السلام)، وأن وقوع موسى بيد فرعون يستوي مع معاداة رجال الدين عند عيسى، والغربة خارج البلد عند موسى (عليه السلام) يوازي محاولة القتل عند عيسى (عليه السلام) . فالابتلا عقلي في كلا الطرفين (المشبه والمشبه به) .
والثاني: إنّ الشاعر من خلال سرد معاناة أنبياء الله و رُسُله يقصد مواساة الممدوح مما ابتلى به من المرض و يحضه على الصبر والسلوان أسوة بالأنبياء والمرسلين، بدليل قوله في الابيات اللاحقة:

دُمْ شَفاكَ الإلهُ مَوْفورَ أجرٍ فَوقَ ماتَرتَجي مِنَ الدّيان

وقوله *(الخال، 1957م، 205)* من الكامل:

شِيَمٌ له في المَجدِ عبّاسيةٌ يَفنى الحِسابُ وفيه مالم يُعدَدِ
شَرُفَتْ بَنو عَبْدُالسَّلام بِهِ كَما شَرُفَتْ قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ مَحَمَّدِ
يامَن يُؤَمِّلُ أن تكونَ صِفاتُهُ كَصِفاتِ أحمَدَ، سُدْ، زِدْ، اصْبِرْ، زِنْ، قُد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأبيات في مدح الشيخ أحمد بن الشيخ درويش العباسي، ويقول فيها إن الممدوح صاحب منزلة ومكانة عالية، بحيث أصبح شرفا لبني عبد السلام الذين هم من أجداده، كما أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أصبح ولم يزل شرفا لقبيلة قريش والعالم أجمع . فالشرف عقلي في المشبه والمشبه به . ومن روائع هذا التشبيه أن الشاعر جمع بين بني عبدالسلام وقريش؛ لأن قريشا كانوا أسياد مكة ومن وجهائها، فالشاعر من خلال تقريب بني عبدالسلام من قريش يريد أن يصل إلى مدح أجداد الممدوح بالسيادة والمجد والشرف هذا من جهة، ومن جهة أخرى لمّا كان الشيئان لا يتشابهان من كل الجهات؛ لأنه لو تشابها اتحدا، ووجه الشبه أقوى في المشبه منه في المشبه، إذن يريد البيتوشي أن يُذكِّر ممدوحه بأنه مهما كان عزيزا وشريفا ومتصفا بأوصاف حميدة فيوجد من هو أعلى منه في الشرف، فإنّ هذا الأخير الذي هو النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هو المقياس وهو الممدوح الذي لاينازعه ولا يقاربه، فالتشبيه هنا لتقريب المسافة في ذهن المتلقي وليس للتقريب بين المشبه والمشبه به ولتحبيب المشبّه وكذلك في الأمثلة السابقة، حيث إنّ الشاعر استطاع ان يحرك عقل المتلقي ويقرب إلى ذهنه صورة المشبه، وكذلك الحال بالنسبة إلى المشبه العقلي والمشبه به الحسي، كقول البيتوشي *(الخال، 1957م، 153)* من السريع :

بثّتْ إليّ عِتاباً وهي نازِحةٌ ... كَعِقدِ درٍّ تَخلّتْ منه أجيادُ
أَو رَوضَةٍ مِن رِياضِ الحَزنِ زاهيَةٌ ... تَهَشُّ مِنْ نَشرها المِسكيِّ رُوّادُ
كَأنها الخُلْدُ فيها الطّيرُ ساجعة ... وَحورُها زَهَرٌ غَضٌّ وَاَوراد

يشير الشاعر إلى أنّ المعاتِب أرسل بقصيدته العتابية في غير محلّها لبراءة المعاتَب من العِتاب الوارد فيها، فشبّه الشاعر عتاب المعاتِبِ بعقدِ درّ تخلّت منه الأجياد .

جمع الشاعر بين القصيدة التي فيها العتاب التي في غير محلّها لبراءة المُعاتَبِ وبين عقد مصنوع من الدرّ، هذا العقد غير مرغوب فيه و تخلّت الاجياد منه .

وتكمن أهمية هذا التشبيه في أن الشاعر البارع يشير إلى أن القصيدة جيدة من حيث الشّكل، إلا أنها من حيث المضمون تحتوي على عتاب في غير محلِّها، و حالها حال العقد المصنوع من الدرّ إلا أن هذا العقد لا يلبسه أحد وأصبح متروكا و غير مرغوب فيه . والذي يتراءى لنا أن القصيدة العتابية التي بُعِثت كانت مبتدعة و حديثة من حيث النسج ولم تكن - القصيدة التي لم نستطع الحصول عليها – منسوجة ضمن قواعد عمود الشعر الذي رسمها القدماء والتي سلّط عليها المرزوقي الضوء في مقدمة شرحه لديوان أبي تمام .

إذن يكون المعنى: أن القصيدة العتابية التي أُرسلت كانت جيدة من حيث النسج والتراكيب، وجيّدة من حيث المضمون – رغم أن العتاب الوارد فيها في غير محله – لكنها لم تسر على طريقة القدماء من الشعراء ونهجهم في نظم الأبيات، وحال تلك القصيدة كحال العقد المصنوع من الدرّ رغم جودتها وغلائها وجمالها، إلا أن هذا العقد لا يرغب فيه الحسناوات لكي يلبسن ويعلقهن في أجيادهنّ مخافة عدم القبول ورفضه .

أو أنَ مُراد الشاعر هو أنّ القصيدة كانت جيدة من حيث الشكل والمضمون، إلا أن مناسبتها التي هي العتاب ينقص من قيمتها و ينزحها كما ينزح الحسناء عقدا مصنوعا من الدرّ إذا لم تُعجِبها مناسبة إهداء هذا العقد أو لم تُعْجِبْها صاحب الهدية، فلا يلبسها في جيدها إن لم يقترن العقد بعاطفة تَهُزّها، كأن يُهدى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إليها من قبل حبيبها . وهذا الأخير أقرب إلى الصّواب عندنا، وألحق البيتوشي الفعل (بَثَّ) تاء التأنيث الساكنة، لكي يدلّ على النفس؛ لأن العتاب مصدرها النفس، و (إِنَّ النَّفسَ لَأَمّارَةٌ بالسوءِ إلّا مارَحِمَ رَبّي) *(سورة يوسف، الآية 53)* .

فالمشبه (العتاب) عقليّ، و(عقد درّ) مشبه به حسيّ، و الكاف أداة التشبيه، و وجه الشبه هو التخليّ و عدم الاهتمام والرغبة .

و من السريع قول البيتوشي *(الخال، 1957م، 184)*:

بَقَيتُ في بَيتيَ كالعَضب في ... قرابه ليس له من خدين
و بِثُّ مِنْ بَيْنِ المَلا ضائِعاً ... كَشَمعَةٍ أوقدتَها للعَمينْ
لاذَنبَ لي إلا حجىً يُرتَضى ... وَلينُ أخلاقٍ وَجَأشٌ مَتين
في نَسَبٍ كالذّهبِ المُنْتَقى ... مِن كلّ قَيْلٍ بالمَعَالي قَمينْ

شبّه الشاعر ضياعه بين النّاس بالشّمعة التي أوقِدَت للعَميان والجامع بينهما هو عدم الفائدة و عدم الاقتداء و ضياع فائدة نور الشمعة وعِلم الناظم . فهو ضائع و لايعرفون قدره على الرغم من رفعة مكانته العلمية، لأن العلم نور، وحاله في ذلك كالشمعة التي أوقدت للعميان، فالذنب ليس ذنب الشمعة وإنما في عدم رؤية العميان، وهكذا البيتوشي فهو ليس مُقصّراً؛ لكن الخلل في مَن حوله، إذ لم يستطيعوا أن يعرفوا قدره . فالضياع في البيت الثاني (مشبه) عقليّ، والشمعة الموقدة للعميان (مشبه به) حسيّ .

وفي البيت الرابع يقول الشاعر: أن نسبي ينحدر من رؤساء و أكابرَ كلّ واحد منهم متصف بالمعالي وبجدارة، والجامع بين نسبه والذهب الخالص، أن الذهب المنقى أجود من الذهب غير المنقى، وأن المنقى من الذهب يرغب فيه مَنْ يَعرف قيمته، كذلك نسب الشاعر بيّن و أنقى من أنساب الآخرين، ولايعرف قدر نسبه إلا عارف بالأنساب .

فشبّه نسبه وهو(عقليّ)، بالذهب المنقى وهو مشبّه به (حسّي) . فالشاعر أراد بهذا التشبيه أن يقرّب إلى ذهن المخاطب صورة المشبه العقلي، وذلك بتشبيهها بشيء حسيّ يمكن إدراكها بإحدى الحواس الخمس لدى الإنسان .

و من الكامل قوله في مدح سليمان بك ابن عبدالله بك الشّاوي *(الخال، 1957، 137)*:

أنا عَبدُكُم وَمُنايَ أَن أُدعى بِيا ... عَبْدي وَلكِنْ أينَ لي هذا المُنى
ولقد جَنى دَهري بِبُعدِكُمُ فَعَا ... دَ كأَنَّهُ ماجارَ قطُّ ولا جَنى

صوّرالشاعر الدّهر بأنه إنسانٌ ظلمه و عاد ليظلمه مرة أخرى، وصوّر إحساسه بأنه لم يشعر بجنايته وظلمه، وحال الدّهر في ذلك حال كلّ ظالم و جائرٍ، حيث لا يشعر بسوء ما يفعله بالآخرين وما يتركه عليهم من آثار فعلته . فالمشبه جناية الدّهر، والمشبه به هو مَن لَم يَجْنِ، و كأنّ أداة التشبيه، و وجه الشبه هو الإحساس بعدم الجناية، الجناية والجور عند الدهر(المشبه) عقلي، والشخص الذي لم يجن (المشبه به) حسيّ، ومن جمالية هذا التشبيه أن الشاعر استخدم (كأنّ) المركبة من كاف التشبيه و أنّ للتوكيد، حيث

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يدل على أنّ الدهر لما عاد للجناية كان متأكدا من أنه لم يجنِ قط . وكذلك قول البيتوشي من الرمل في مدح صديقه الشيخ أحمد بن الشيخ درويش الكوازي *(الخال، 1957، 219)*:

عَطِرُ الأنفاسِ يُغني ثَغْرُهُ عَنْ تَعاطي الكَأسِ مَنْ رامَ المُداما
رِيقُهُ ماءُ حياةٍ مَنْ يَذُقْ مِنْه لابِدْعَ إذا عاشَ دَواما
خِلْتُ أَنْ لَو نَضَحوا مِنهُ ثَرى قَبْرِ هابيلَ لَأحياهُ وَقاما

تكمن جمالية هذا التشبيه في أن البيتوشي جمع للريق من أسباب الحياة ما جعلها سببا في مداومة السلو والهناء وهو طول العيش ودوام السعادة، ولم يكن قوله بدعا فيما ذهب إليه، فحاصل ذلك أمرٌ قد أقّره الواقع لما مَرَّ من أحوالِ مَن صاحبه أو الدوام على مرافقة الممدوح . فريق الممدوح (المشبه) شيء حسيّ، وماء الحياة (المشبه به) عقليّ، وأداة التشبيه محذوف، و وجه الشبه دوام الحياة المشار إليه في آخر العجز .

و قوله *(الخال، 1957م، 148)* من السريع:

عَزْمُكَ يَوماً لايُرى مُغْمَداً وَلَمْ يَزَلْ كُورُكَ مَشدودا
أنْتَ لَنا رُوحٌ ولا فَضْلَ للـ جِسْمِ بِدونِ الرُّوحِ مَعدودا
ما مُهْمَلُ اللفظِ مُفيداً وَلَو رُدِّدَ بالألحانِ تَرديدا

يخاطب الشاعر ممدوحه قائلاً: أنت كالروح لنا ونحن أجسام ولا خير ولا فائدة مرجوّ للجسم بدون الروح، يعني: إن فضلنا بسببك، و نحن نحفظك بداخلنا، وتكمن أهمية هذا التشبيه في التلاحم والانسجام مع البيت السابق، حيث يصف الشاعر فيه ممدوحه بالشجاعة والعزيمة كأنّه مستعد دائما لمواجهة الأعداء؛ لكي ينعم رعيته بالأمان، فلذلك هو كالرّوح بالنسبة لجسم الإنسان . فالمشبه (الممدوح) حسي، والمشبه به (الروح) عقلي وأداة التشبيه محذوفة . ومن السريع قوله في تهنئة شيخ احمد حاكم الاحساء بعيد الفطر*(الخال، 1957م، 146)*:

هذا هِلالُ الفِطْرِ وافَى وَقَدْ بدَّدَ شَملَ الصّومِ تَبْديدا
كَحربَةٍ أوْدَها الطّعنُ في صُدُورِ أَعْدائِكَ تَأويدا
أو مِنْجَلٍ غادَرَ رَبّي به عُمْرَ الّذي يَقْلاكَ مَحصودا

رسم البيتوشي صورة لصوم رمضان كأنه شمل وهلال الفطر طلع وبدّد هذا الشمل، ثمّ يأتي الشاعر ويشبه هلال الفطر كأنه حربة أُغمِدت في صدور الأعداء، والجامع بين الهلال والحربة هو الاعوجاج من جهة، وكما أن الهلال عندما يطلع ينهي شمل الصوم، هكذا الحربة حين يؤود في صدر العدو تنهي حياته من جهة أخرى، والدليل على ذلك أن الشاعر لو أراد الممدوح بذلك لشبهه بالبدر وليس بالهلال، وبدليل البيت اللاحق حيث يُشبّه هلال الفطر بالمنجل وهو الآلة التي تحصد بها الزرع والأعشاب، فالشاعر أتى بالمنجل وشبهه بالهلال و حصد بها عمر الذين يحقدون ممدوحه ويبغضونه، وهناك حسن المناسبة بين الهلال

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وبين الحربة والمنجل . فالهلال عندما يطلع و يكون في أول ليلة إشارة إلى قدوم عيد الفطر، ويبطل الصوم و يكون إشارة إلى إنتهاء شهر رمضان، ففيه إشارة إلى الحديث النبوي (صلى الله عليه وسلم): (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمّي عليكم فاقدروا له ثلاثين) *(مسلم، 1080)* . فطرفا التشبيه (هلال الفطر، والحربة) حسيّان . و من الكامل قوله في مدح حاكم الاحساء، *(الخال، 1957م، 161)*:

عَمُّ النّوالِ أَخُ العُلومِ أبو العُلى والجَدُّ خِدْنُ الجِدِّ لَيسَ بِهازِلِ
هُوَ احمدٌ الذّهبُ المُصَفّى فَرعُ مَنْ سَاسوا القبائِلَ بِالقَنا وقَنابِلِ
قَبْلَ النّبيِّ وَحينما نَصَرُوهُ بِالـ بِيضِ الرّقاقِ وَكُلّ أسمَرَ ذابِلِ

الذهب المصفى إشارة دالة على صفاء النسب وصحة طبع الممدوح، فحاله كحال الذهب الذي صُفي من الكدر الذي يلحق به من تراب أو يداخله من المعادن الضارّة التي تقلل من قيمته ورونقه وصفائه ومن ثُمَّ تُقَلِّلُ من جودته، والممدوح قد علا على كل تلك المواصفات بدلالة المصفّى . ثمَ يأتي الشاعر وكأنه يشرح سبب تشبيهه للمدوح بالذهب المصفى، أو كأنه يريد تثبيت ماقاله وتوكيده بالحُجَج، فيقول أن أجداد الممدوح ساسوا القبائل قبل ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وبعده نصروه بالسيف والسنان، ففيه إشارة إلى أن نسب الممدوح يرجع إلى الأنصار الذين ساندوا النبي (صلى الله عليه وسلم) و نصروه .
(هو أحمد) مشبّه، و(الذَهب المصفّى) مشبه به، وأداة التشبيه محذوفة، و وجه الشبه هو الجودة و قيمته و أفضليته بالمقارنة مع المعادن الأخرى، والمشبه (أحمد)و المشبه به(الذهب) حسيّان .

و من الكامل أيضا قوله *(الخال، 1957م، 138)*:

بِأبي الذي فَضَحَ الغَزالَةَ وَجْهُهُ لَما تَبَدّى والغَزالَ إذا رَنا
تَلْقاهُ بَدْراً في الدُّجُنَّةِ إنْ بَدا وَقَضِيْبَ بانَ إنْ مَشَى بَلْ أَحْسَنا
وَيَهُزُّني ذِكرى مَعاطِفُ قَدِّهِ هَزَّ ابن عَبدِاللهِ أعطافَ القَنا

يصف الشاعر أباه مفتخرا بإنّه يشبه البدر عندما يطلع في الظلمة، وكقضيب شجرة البان إن مشى .
فالشاعر شبّه وجه أبيه من حيث صفائه ونوره بالبدر عندما يظهر في الظلمة، ويمكن أن يكون مراد الشاعر هو عندما يظهر أبوه يختفي الوشاة الذين هم كالظلمة مقارنة بممدوحه الذي يشبه البدر، فالبدر عندما يظهر يزول الظلام، فالظلام أسود، وكذلك وجوه الوشاة والحسّاد مظلمة يوم القيامة .
وفي العجز يشبّه الشاعرمَشيةَ أبيه بقضيب شجرة البان، فيوحي للقاريء بأنه طويل القامة و مشيته رزين و ليّن كقضيب شجرة البان عندما يضربه النسيم فيميل بسبب ليونتها، وفي هذا إشارة إلى الحِلمِ وسهولة طبع الممدوح الذي هو أبو الشاعر .
لقد تعدّدت فنون التشبيه في شعر البيتوشي، وتعددت أغراضها لديه، والقاريء لشعره يجد منها أصنافا كثيرة، منها بالاعتبار العقلي والحسي كما مرّ، ومنها باعتبار طرفيه، ومثال ذلك قول البيتوشي من الرمل في التشبيه الملفوف وهو (ما يتعدد طرفاه، ويجمع كل طرف مع مثله، وذلك بأن يؤتى بالمشبهات، ثم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

يُؤتى بالمشبهات بها، أو أن يؤتى بالمشبهات بها ثم بالمشبهات) *(عبدالرزاق،1996م،294)*، *(الخال، 1957م،219)*:

نَجْلُ دَرويشِ النّدى غَيظُ العِدى مَنْ تَمَطّى مِنْ ذُرى المَجْدِ السّناما
بَهجُ الأخلاقِ ذو عَزمٍ نَدٍ فَيُرى رَوضاً ويَرقاً وغَماما
مَنْ يُسالِمْهُ يَجِدْهُ عَسَلاً أَو يُحارِبْ يَرَهُ المَوتَ الزُّؤاما

احتضن الشاعر من خلال هذا التشبيه مجموعة من الصفات في ممدوحه، فالممدوح حسن الأخلاق و صاحب عزم و كريم، ويقابل هذه الصفات في عجز البيت أوصاف دقيقة مشبهات بها، فأخلاقه الحسنة كالرّوض، والجامع بينهما هو الاحساس بالفرح و السرور عند المرور بكليهما سواء بسبب المنظر أو العطر الذي يفوح منهما، فاختار الشاعر صفة البهجة للأخلاق؛ لكي تدلّ على هذه الفكرة، و شبّه عزمه بالبرق، بجامع السرعة بينهما، وشبّه جوده بالسّحاب، والجامع بينهما هو أن السحاب يُمطر بغير منّة و دون أن يُطلَبَ منه، ومما يؤكد ذلك قوله في الممدوح نفسه في قصيدة أخرى من الكامل *(الخال، 1957م، 205)*:

يُعطي بِلا وَعدٍ إذا ما جِئْتَهُ أو قالَ بَعْدَ غَدٍ فَيُعطي في غَدِ

وللبيتوشي تَمكُّنٌ في تصريف الأبيات على فنون التشبيه على تعداد أطرافه، فمن التشبيه المفروق (هو أن يتعدد كلّ من المشبّه والمشبّه به ويقرن كل مشبه بالمشبه به في الذكر) *(فيود، 2015م، 45)*، قوله من الرمل في صديقه الشيخ احمد الكوازي *(الخال، 1957م، 218)*:

قَمرٌ إن في لِثامَيهِ بَدا بَدرٌ تمَّ إن نَضَا عنهُ اللِّثاما
كَوثرِيُّ الرّيقِ مَعْسولُ اللَّمى جَوْهَرِيُّ اللّفظِ خَطِيٌّ قَواما

يمدح الشاعر ممدوحه في البيت الأول ويقول، وجهه كالقمر إن كان مرتديا اللِّثام، و كالبدر إن نزع اللّثام، واستعمل لفظة اللثام بالتثنية (لثامَيه)، ليدل على أن اللثام يغطي الأنف والفم، وفيه إشارة إلى نور وجه الممدوح الموصوف بالقمر، للدلالة على شدة سطوع نور وجهه، بدليل قوله في الأبيات السابقة:

إنَّ بالبَصرةِ في مِشراقِها لِيَ ظَبياً قَمَرَ البَدرَ التَّماما

فالممدوح عند ارتداء النقاب يشبه القمر وعند خلعه يشبه البدر، وفي البيت الثاني يشبه ريق الممدوح بماء الكوثر بجامع العذوبة بينهما، كما يشبه السمرة التي في باطن شفتيه بالعسل، و يشبه ألفاظه بالجواهر، ويشبه قامته بالرمح المنسوب إلى الخط وهو رمح طويل أصيل . فرغم تعدد الطرفين، قرن الشاعر في كل ذلك المشبه بالمشبه به .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد تعدّدت صور التشبيه في غير موضع عند البيتوشي، حتى يمكن القول: أنه كان مولِعا بأن يضمن أشعاره من فنون التشبيه ما وَجَد لذلك سبيلاً، ومن تلك التشبيهات باعتبار طرفيه هو تشبيه التسوية وهو (أن يتفنّن الأديب فيأتي بأكثر من مفرد على أن كل واحد مشبه، ويأتي بمشبّه بِهِ واحد في العبارة الواحدة) *(الميداني، 1996م، 2/197)*، كقوله *(الخال، 1957م، 186)* من السريع:

دانَ لهُ مِنْ كُلِّ فَخرٍ أَبي عَنْ غَيرِهِ مالَم تَخِلْهُ يَدين
سارَتْ معاليهِ وأخلاقِه كالمثلِ السائرِ في العالمين
وَإنْ تَجاهلت فَأنصارُ ديـ ـنِ اللهِ مِنْ آبائِهِ الأكرَمين

المثل السّائر هنا يحمل معنيين: فالأوّل هو الشهرة، أي: كحال المثل المتداول بين أيدي الناس، وهو الأقرب عندنا في القصد بدلالة (العالَمين)، والمعنى الثاني وهو الأقلّ حظّا في القصد، وهو كتاب (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) لابن الاثير (ت-637هـ)، وشهرته بين العلماء و الأدباء وطلاب العلم، ومما يرجح هذا المعنى، قوله في القصيدة نفسها*(الخال، 1957م، 169)*:

محرّر الفضل في مِنهاج سيرته حاوي نهاية أخلاقٍ تلقّاها
قاموس مجدٍ لنا المصباح طلعَتُه بل تُحفةٌ جاعلُ الأنوار أهداها
مغني اللبيب بتوضيحِ البيان له بمنطقٍ في المعاني نال أقصاها

حيث يشير الشاعر إلى مجموعة من الكتب، منها: كتاب المحرّر لأبي قاسم القزويني (ت 623هـ) وكتاب منهاج الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) وكتاب الحاوي الكبير لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت 974هـ) وكتاب القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي (ت 817هـ) وكتاب تحفة المحتاج بشرح المنهاج لشهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي (ت 974هـ) وكتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ) وكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) . كما أن كل تلك الألفاظ تحمل معنيين، معنى قريب غير مقصود وهو أسماء الكتاب المشارة اليها آنفاً، ومعنى بعيد وهو المراد .ثمّ أن تلك الكتب تعتبر من أمهات المصادر الموثوقة في حلقات الدّرس في البيئة التي نشأ فيها الشاعر، وهي كردستان، حيث إنّ بعض تلك الكتب تدرس لحد الآن في تلك المدارس الحلقية ككتابي تحفة المحتاج ومغني اللبيب .

ومن مظاهر فنون التشبيه باعتبار طرفيه عند البيتوشي هو تشبيه الجمع (وهو أن يتعدّد المشبه به دون المشبّه *(عباس، 2007م، 50)*، كما في قوله *(الخال، 1957م،213)* من الكامل:

كانَ النَّدى بَعدَ البَرامكة العُلى عِلمي بهِ رَهنَ الضّريحِ المُلحَدِ
فَسألْتُهُ يَوماً وَقد أبصَرتُهُ يَختالُ في بُردِ الشَّبابِ الأغيَدِ
مَنْ ذا الّذي أحياكَ قالَ المُرْتَجى شَمسُ الرّئاسةِ أحمدُ بنُ مُحمّدِ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مَنْ عِرقُه الزّاكي كماءِ المُزنِ أو ذَهَبٍ بِكفِّ الصّيرَفيّ مُنَقَّدِ

العِرقُ هنا دلالة على النسب الزاكي، أي: طهارته وأصالته وجودته، والجامع بينهما مع ماء المزن هو صفاء العرق وطهارته من الشوائب وعلوّ منزلته كماء المزن في العلو والمكانة، وأن عرقه لصفائه وجودته كالذهب بكفّ أهل الدراية من الصيارفة، كحال الشاعر الذي يعرف نبل عرق الممدوح لمعرفة الشاعر بأصالة هذا العرق وطهارته، كحال الصيرفي الذي يميز صحيح الدراهم من زائفها .
وقد تعدّدت أوجه الشبه في أشعار البيتوشي على حسب المواضع الواردة من مفصّل ومجمل . فالمفصّل هو (ما ذُكرَ فيه وجه الشبه) *(شيخ أمين، 1982م، 39)*، كقوله *(الخال، 1957م، 210)* من الكامل :

لا زِلتَ شَمْساً في السّناءِ وفي السَّنا تَحظى بِعُمرٍ كالهِلالِ مُجَدَّدِ

فالشاعر يصف الممدوح قائلاً: أنت كالشمس في الضياء والرّفعة، وتنعُمُ بِعُمُرٍ مثل الهلال يتجدّدُ .وظّف الشاعر في صدر البيت الجناس، وذلك بين لفظتي (السّناء) بمعنى الرّفعة، و (السّنا) بمعنى الضّياء، فالممدوح رفيع الشأنِ لايسقطه موتُ والِدِهِ على الرّغم عظمة الكارثة، وهو مُضيءٌ يَشِعُّ بالنور لمن يريدون الاقتداء به بعد والدهِ، ثم يدعو الشاعر أن يطيل الله من عُمُرِهِ ويعوضه بعمر أبيه المتوفى الشيخ درويش، بدليل قوله في الأبيات السابقة:

إنْ فاتَنا الوَرْدُ البَهِيُّ فَأَنْتَ ما ءُ الوَرْدِ طِيْبُ المُنْتَدَى وَالمُنْتَدي
وَلَئِنْ مَضَى الصُّبْحُ المُنيرُ فَما مَضى إلّا وَ خَلَّفَ مِنْكَ شَمْسَ السُّؤدَدِ

فكما أن الهلال يتجدد في كل شهر بعد المرور بمراحل الصعود للبدر والنزول، هكذا يتجدد عمر الممدوح بعد كل المصائب والصعوبات التي تكون سببا لثبوت وتقوية الإنسان . ففي صدر البيت، الممدوح مشبه، والشمس مشبه به، والسّناء والسّنا وجها الشبه . وفي العجز العمر مشبه، والهلال مشبه به، والتجديد وجه الشبه بينهما . و قوله *(الخال، 1957م، 218)* من الرمل:

فَغَدا خَلْعُ عِذاري في الهَوى مَثَلاً بينَ الوَرى مِصراً وَشاما
بأبي نشوانُ من خمر الصِّبا كقضيب البان لِيناً وانهضاما
قَمَرٌ إنْ في لِثامَيهِ بَدا بَدْرٌ تَمَّ إنْ نَضا عَنهُ اللِّثاما

شبّه الشاعر تعلقه بالهَوى و الإستهتار في الصبوّة بقضيب البان، من حيث الليونة والانهضام .
جمع الشاعر بين نشوة الصّبا و قضيب شجرة البان، حيث إن البان شجرة لينة القضيب، ويتحرّك بسهولة عندما يُداعِبه الهواء . فالشاعر يصف حاله برجلٍ مستقيمٍ و ثابتٍ على المباديء قبل أن يداخِلَه هوى المحبوب، وبعد ذلك صار صبيّا يتأثر بأبسط التأثيرات حوله، كقضيب شجرة البان اللين المتمايل مع كل نَسمة . فالنشوان من خمر الصبا مشبه، والكاف أداة التشبيه، و قضيب البان مشبه به، والليونة و الانهضام وجها الشبه .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ومثال المجمَل الذي هو (مالم يُذكر فيه وجه الشبه) *(الجندي، 1952م،164)*، قوله *(الخال، 1957م، 160)* من الكامل:

وَبَذَلْتُ جُهدي في رضاكَ فَلَمْ أَفُزْ ... مِمّا أُؤَمِّلْ مِنْ هَواكِ بِطائِلِ
إنّ الذي يَرْجو الوَفاءَ مِنَ الدُّمى ... كَالمُرتَجي لِدَوامِ ظلّ زائِلِ
مَنْ يُمْتَدَحْ بينَ الأنامِ بِبُخْلِهِ ... هَيْهاتَ أنْ تَحظى لَدَيْهِ بِنائِلِ

شبّه الشاعر رجاء الوفاء من الدّمية برجاء بقاء ظل زائل، دون ذكر وجه الشبه الذي هو عدم الاستجابة. هنا يرمز الشاعر إلى عتاب الحبيبة وعتاب نفسه أيضا، فيقول لحبيبته إنكِ غير وفيّة؛ لأنك لاتستجيبين كالدمية (الدمية: الصنم، وقيل الصورة المُنَقَّشة العاج ونحوه) *(ابن منظور، 2015م، 1320/2)*، كأنني عندما أطلب الوفاء منك لن أحصل على الاستجابة؛ لأنني أطلب الوفاء من الدُّمية، وطلب الوفاء من الدُّمية يشبه طلب البقاء من الظل الذي صفة الزوال ثابتة فيه، ثمّ إذا كانت الدمية جامدة، فهي خالية من المشاعر والأحاسيس، فالجامع بينها وبين حبيبة الشاعر هي خلوّهما من المشاعر، فبرودة المحبوبة في عدم ردّها تشبه قساوة الدمية التي لاتمتلك المشاعر، ثمّ لما كان وجه الشبه غير مذكورٍ فيدلّ هذا على توسع نطاق التشابه بين المشبه والمشبه به، وعدم تخصيص وجه الشبه بوصف معين، أي: أن رجاء الوفاء من الدمية ورجاء بقاء الظل متماثلان من كل الأوجه المشارة اليها آنفا . فهذه الأبيات ضمن مقدمة تشبيبية حيث يدلّ على عتاب المحبوبة، التي من خلالها يريد الشاعر أن يصل إلى عتاب ممدوحه الذي تركه ردحا من الزمن .

و من الكامل قول البيتوشي *(الخال، 1957م، 162)*:

قاري الصّحائِفَ والصِّحافَ فَمِنهُ إحـ ... ـياءُ العُلومِ وَقَتْلُ دَهرٍ ماحِلِ
تَلقى العُفاةَ المُحدِقينَ بِريعِه ... في الجَدبِ كَالأصْدافِ حَولَ ساحِلِ
وَمِدادُهُ لِلْجِبِّ مِنْ ذَوْبِ اللَّمى ... وَالخَبِّ شِبْهُ لُعابِ أسوَدَ سائِلِ

شبّه الشاعر السائلين المحيطين بالممدوح في أيام القحط، بالأصداف المحيطة بسواحل البحر مفتوحة الأفواه، و وجه الشبه الذي هو الانتظار لنيل المُنى من عارض مُمْطر غير مذكور .

صوّر الشاعر حالة الفقراء الذين ينتظرون من ممدوحه العطاء في أيام الجدب، وشبّهها بصورة أصداف ملقاة حول ساحل البحر مفتوحة الأفواه أملا في السماء لكي تمطر .
ومن مظاهر التشبيه عند البيتوشي باعتبار وجه الشبه هو تشبيه التمثيل الذي هو ماكان وجه الشبه فيه وصفا منتزعا من متعدد *(التفتازاني، 2013م، 554)*، كما في قوله *(الخال، 1957م،209)* من الكامل:

شَوْقي إلَيْكَ كَشَوْقِ صَادٍ قَائِظٍ ... وَقْتَ الهَجِيرِ لَدَى الفُراتِ مُقيّدِ
أَوْ شَوْقِ نَجْدِيٍّ بِأَرْضِ الهِنْدِ بَا ... تَ يَهِيجُهُ ذِكْرُ الغَضَا وَالفَرْقَدِ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أَوْ طَائِرٍ مَرَّتْ بِهِ طَيْرٌ وَقَدْ قُدَّتْ قَوَادِمُ رِيشِهِ بِمُحَدَّدِ

في البيت الأول يشبّه الشاعر شوقه إلى المحبوب بشوق من قُيّد و كُبّل أمام نهرالفرات في فصل الصّيف و وقت الظهر وهو عطشان، فوجه الشبه صورة منتزعة من مجموعة صور متسلسلة .
وفي البيت الثاني شبّه الشاعر شوقه لمحبوبه بشوق نجديّ أقام في أرض الهند حيث يحنّ إلى ذكرى نجد، وفي هذا دلالة إلى أن النجديّ المشبه به شديد التعلّق بأرضه عظيم الحنين إلى دياره، ثم أبعده الدهر إلى أرض الهند حيث الغربة، فاختلاف الاجواء والأمكنة شاسع وبيّن، وهما سببا الشوق، وقد دلّت الآثار من أقوال الشعراء على اتصاف أهل نجدٍ بالحنين إلى بلادهم كلمّا طَوّحت يد الدّهر ابناءها في بلاد الغربة، من ذلك قول قيس بن الملوح (مجنون ليلى) *(ديوانه، 1999م، 47)*:

أُحِنُّ إلى أَرْضِ الحِجازِ وَحَاجَتي خِيامٌ بِنَجْدٍ دُونَها الطَّرْفُ يَقْصُرُ

وفي البيت الثالث يشبّه هذا الشوق بشوق طائر عندما تمرّ به مجموعة من الطيور وهو لايستطيع الطيران، بسبب قلّة ريشات جناحيه . و يجوز إرجاع قلة ريشات جناح الطائر إلى أنه أُصطيد وأصبح محجوزا ومحبوسا في القفص، لأن من عادة الصيّادين حين يصطادون الطيور أن يقصوا ريشات جناحيه؛ لكي لايستطعن الطيران والهروب . وفّر التشبيه التمثيلي في هذا المثال عنصر الحركة إلى السياق، والتي هي من أهم عناصر الصورة الفنية، حيث تبعث حركة مماثلة في المتلقي وتحرك مخيلته؛ لأن العملية الإبداعية (لاتتم إلا إذا استقبل العمل الأدبي من جانب المتلقين استقبالا فاعلاً على أساس المشاركة الوجدانية بين الطرفين)(بانقيب، 2002م،169) .
إن التشبيهات المتقدمة تكاد تتجلّى صورها في الاستعانة بالبيئة العربية الخالصة ، فالشاعر يتخذ من الطبيعة في بداوتها منهلا يُشكِّل منها مادّته التشبيهية، وتتراجع التشبيهات ذات الطابع المجرّد أو العقلي إلى التشبيهات ذات الطابع البيئي، مستخدما في ذلك حرف التشبيه (الكاف) تارة، وذلك كقوله *(الخال، 1957م،170)* من الرجز:

يا مَنْ يُزَجّي عَنْسَهُ العَمَلَّسا العَيطَموسَ العِرْمِسَ العَرَنْدَسا
يَطوي عَليها بَسْبَسَاً فَبَسْبَسا مِن كلِّ مَرْتٍ كالمِرآةِ أملَسا
بَلِّغْ تَحِيّاتِ مَريضٍ نُكِسا سَيّدَهُ الجَحجاحَ غِطْرِيفَ الحَسا

يصف الشاعر الممدوح وهو يقطع بناقته الأراضي التي لاماء فيها ولا نبات، أراضي تِلوَ الأخرى، ويشبّه الأراضي التي يقطعها ممدوحه على ناقته بالمرآة الأملس التي لا تحس بالغبار أو أيّة خشونة عند اللمس .
فالشاعر يهمّه المشبه أكثر من التشبيه؛ لذلك استخدم حرف التشبيه الكاف *(ابن يعيش، د.ت،81/8)*، وأنّ الكاف أداة (قريبة من السليقة ولاتحتاج إلى تكلّف) *(إبراهيم، عبدالكريم، 2016م، 53/69)*، فلو أراد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العِناية بالتشبيه أكثر من المشبه، لقدّم أداة التشبيه على المشبه، بوساطة (كأن)، كما في قوله *(الخال، 1957م، 153)*:

بَثَّتْ إلَيَّ عِتاباً وَهيَ نازِحَةٌ ... كَعِقدِ دُرٍّ تَخَلَّتْ مِنْهُ أجيادُ
أو رَوضَةٍ مِنْ رياضِ الحَزَنِ زاهِيةٌ ... تَهُشُّ مِنْ نَشْرِها المِسكِيِّ رُوّادُ
كَأنَّها الخُلْدُ فيها الطَّيرُ ساجِعةً ... وَحورُها زَهَرٌ غَضٌّ وَأورادُ
وَذاكَ مِنْ زُخْرُفِ القَولِ الذي سَمِعَتْ ... مِمَّنْ لَهُمْ عَنْ طَريقِ الحَقِّ إلحادُ

إذا كان معنى البيت الأول هو أنّ القصيدة كانت جيدة من حيث الشكل والمضمون، إلا أن مناسبتها التي هي العتاب ينقص من قيمتها و ينزحها كما ينزح الحسناء عقدا مصنوعا من الدرّ إذا لم تُعجِبها مناسبة إهداء هذا العقد أو لم يُعجِبها صاحب الهدية، كما ذهبنا إليه سابقا؛ إذن في البيتين التاليين يؤكد الشاعر جودة القصيدة ويشبهها بالروضة الزاهية و شبّه تلك الروضة بجنة الخُلد، وفي البيت الذي يليهما يصل الشاعر ألى ما بدأه وهو أن هذه القصيدة التي تشبه الروضة وهذه الروضة تشبه جنة الخلد فهي نسجت بسبب زخرف قول الذين مالوا عن طريق الحق، وهنا يظهر لنا أن البيتوشي فضلاً عن شاعريته كان ناقدا مُنصفا، فهو يميز جيد القصيدة من رديئها، ويحكم على شكلها بالجودة والحسن، بينما المضمون من زخرف القول التي هي إشارة إلى قوله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) (سورة الأنعام، الآية 112)، فالله سبحانه وتعالى يعزي نبيه ويسليه، أي: (كما ابتليناك بهؤلاء القوم فكذلك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا أي أعداء) *(الطبري،1327ه،3/8)*، إذن الشاعر من خلال هذه التشبيهات ودلالة قوله (زخرف القول) يعزي ممدوحه ويسليه من جهة، ومن جهة أخرى يهدم ما بناه الوشاة والحسّاد عند المعاتِب صاحب القصيدة العتابية التي أرسلها لممدوح الشاعر؛ لأن الشاعر هنا يتكلم على لسان الممدوح ويرد على المعاتِب *(الخال، 1957م، 151)* . والذي نراه أن البيتوشي عمد إلى استخدام (الكاف) في التشبيه الأول، و(كأنّ) في التشبيه الثاني، فدلالة (كأن) أن الشاعر يهمه التشبيه أكثر من المُشبّه الذي هو الضمير (ها) الراجع إلى القصيدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن الكاف تمثل المعدلّ المتوسط من التشابه بين الطرفين *(البستاني، 1414هـ، 174)* فاختارها الشاعر لكي تكون أداة تشبيه بين القصيدة العتابية وعقد درّ تخلّت الأجياد منه، بينما تمثل (كأنَّ) الدرجة الأقلّ عن التوسط *(البستاني، 1414هـ، 174)* فاختارها الشاعر للتشبيه بين الرّوضة وجنة الخُلد؛ لأن الروضة مهما كانت زاهية وخلاّبة، تكون أدنى مستوى من الجنّة التي خلقها الله لعباده الصالحين . في حين تمثِّل (مِثْلَ) الدرجة الأعلى من المتوسط بين الطرفين، فاختارها الشاعر للتشبيه بين قصيدته التي نظمها في ممدوحه وبين المطر الخفيف في قوله *(الخال، 1957م،149)* :

هاكَ ثَناءً مِثْلَما يَخضَلُّ الـ ... رَّوضُ مِنَ الطّلِّ وَتَمْجيدا
ما فِيهِ مِنْ عَيبٍ سِوى أنّهُ ... جَنَّبَ تَطويلاً وتَعقيدا
مِنْ حلفِظِ الوُدِّ القَديم الّذي ... أَكَّدَهُ الإِخْلاصُ تَأكيدا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يشبّه الشاعر قصيدته التي نظمها في الممدوح وأثرها فيه، بالمطر الخفيف حين يصيب روضة و تبتلّ به، فكما أن هذا المطر لا يُؤذي تلك الروضة، بل يفيدها من حيث الحياة و حسن المنظر، فهكذا ثناء و تمجيد الشاعر في قصيدته يفيد الممدوح ويزيد من جماله، ويمكن القول : إنّ الرياض بطبيعتها جميلة، لكن عندما ينزل عليها مطر خفيف، تكون أكثر جمالا، والممدوح مع أنه رفيع الشأن و صاحب أخلاق حميدة، إلا أنّ ثَناء الشاعر ومدحه يَزيدانه في ما يمتلك من أوصاف حميدة، ويجعلانه يزهو كما تلمع قطرات المطر على أوراق الأشجار في الرياض المبتلة .

فالشاعر في هذا المثال شبه قصيدته بالمطر الخفيف بوساطة (مِثْلَ) التي تمثِّل الدرجة الأعلى من المتوسط في التشبيه بين المشبه والمشبه به، بينما استخدم (الكاف) التي تمثِّل المُنحَنى المتوسط في التشبيه بين الطرفين للتشبيه بين القصيدة العتابية المُرسلَة للممدوح والروضة، واستخدم (كأنَّ) التي تمثل الدرجة الأقلّ من المتوسط بين طرفي التشبيه، وذلك للتشبيه بين الروضة التي شُبِّهت القصيدة بها، وبين جنّة الخلد .

واستخدم البيتوشي اسم التشبيه (شِبه) لتكوين الصورة التشبيهية في نحو قوله *(الخال، 1957م،162)* من الكامل:

تَلْقى العُفاةَ المُحْدِقين بِريعِهِ في الجَدْبِ كَالأصدافِ حَولَ السَّاحِلِ
وَ مِدادُه لِلْحِبِّ مِنْ ذَوْبِ اللَّمَى وَالخَبِّ شِبْهُ لُعَابِ أسوَدَ سائِلِ
وَيَمينُهُ في الجودِ نَهْرٌ سائِلٌة ما إنْ رَأَيْنا مِنهُ نَهْرَ السّائِلِ

يصف الشاعر الحُبر الذي يكتب به الممدوح من مُذاب السمرة المستحسنة في باطن الشفّة للحبيب، وللخبيث مثل سمّ الأفعى . ففي صدر البيت انتزع الشاعر للحبر الذي يُكتب به ، صورة من السمرة المذاب على سبيل التخيّل، والجامع بينهما هو اللون الأسود مع الاستحسان و الرغبة، وفي العجز يشبه حبره بسُمّ الأفعى للعدوّ، إلا أن الشاعر لم يذكر العدوّ صراحة، بل كنى به بلفظة الخِبّ بمعنى الخبيث في العجز؛ لإنزال منزلته عند الناس من جهة، ومن جهة أخرى يريد الشاعر أن يُظهر للناس أن الممدوح حبره لايكون كسم الأفعى لكل الاعداء، وانما للعدو الخبيث فقط . ودلالة (شِبه) هو استعماله فيما يشاهد *(أبو هلال العسكري(ب)،1980م، 148)*، اي: يستخدم للمحسوسات غالبا، فالمشبه (المِداد) والمشبه به (لُعاب) كلاهما محسوسان .

ويقول البيتوشي في تشبيه آخر *(الخال، 1957م،205)*:

ذو مَنطِقٍ عَذبٍ يُحاكي لُؤلُؤاً في سِلكِ عِقدٍ للنّحورِ مُنَضَّدِ
ما شِئتَ مِنْ حَزمٍ وعَزمٍ مِثْلَ عَضْـ ـبٍ لِلنِّزالِ عَنِ الحَمائِلِ مُفْرَدِ
شِيَمٌ لَهُ في المَجْدِ عَبّاسيّةٌ يَفْنَى الحِسابُ وَفِيهِ مالَمْ يُعْدَدِ

هذا التشبيه فيه صورة مغايرة للمألوف؛ لكون البيتوشي جمع بين صورتين: إحداهما تحاكي السماع بدلالة (المنطق العذب)، وهو مجال صوت المحبوب والذي يحاكي صورة عينية (أي: ترى بالعين)، وهو مجال

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سلك منضد من اللؤلؤ على جيد حسناء، والجامع بينهما هو أن جمال إيقاع صوت المحبوب في تناسق صوته وحلاوة كلامه كتناسق حبات اللؤلؤ المرتبط بسلك حسن سبك أشكاله كَمُل ووافق أحجامه . وهذا الجمع بين صورة صوتية أداتها السمع مع صورة حسية أداتها العين يحقق تراسلا في حواس الصور واستبدالا لوظائفها، وفي البيت الثاني جمع بين صورتين عقليتين (الحزم والعزم مجالهما العقل) وصورة حسية (العَضْب: السيف مجاله العين وهو من المحسوسات)، فتكون المعادلة كالآتي :

في البيت الأول: صورة عينية (حسية) + صورة سمعية (حسية) .
في البيت الثاني: صورة عقلية + صورة عينية (حسية) .
فإذا عرفنا أن البيت الثاني يكمّل معنى البيت الأول، فتكون المعادلة كالآتي:
صورة حسية + صورة حسية + صورة عقلية + صورة حسية

والذي نراه من تلك المعادلة أن الشاعر وظّف صورة عقلية محاطة بثلاثة صور حسية، ليدل بها على أن المتلقي قبل أن يشغل عقله ويحركه، يتأثر بحواسه في بداية الأمر، فالبيتوشي عمل على التأثير في المتلقي وترسيخ فكرة الابيات التي هي مدح الممدوح في ذهنه، وأحاط المجال العقلي للقاريء وحاصره بشيء من جسم المتلقي، وهو حواسه (بسمعه وعينيه)، بينما يدّعي الشاعر أنه أعطى حريّة للمتلقي للبحث والكشف في صفات الممدوح، بدلالة لفظة (ما شِئْتَ)، ودلالة ذلك هو أن المتلقي حرّ في البحث لكن أينما توجه أرشدته حواسه (التي هي العنصر المسيطر في الصور) إلى عقله (الذي هو العنصر الوسطي ويرجع إليه كل معطيات الحواس)، وعقله يؤكد ماذهب إليه الشاعر من تثبيت الصفات والشيم العباسية في الممدوح .
ومن مظاهر صور التشبيه في اشعار البيتوشي، ذكر أداة التشبيه والذي يسميه البلاغيون بالتشبيه المرسل، كقوله مادحاً *(الخال، 1957م،204)* من الكامل :

إنْ سَالَموا فَمِنَ العَبيرِ وَقودُهُمْ أَو حَارَبوا فَمِنَ القَنا المتَقَصِّدِ
يُمسي الطَّريدَ لَدَيهُمُ كَحمامةٍ أمسَتْ بِبيْتٍ للحَجيجِ مُشيَّدِ

يقول الشاعر: يبقى المطرود في كنفهم آمنا كأمن الحمامة في حرم مكّة *(الخال، 1957م،204)*.

يمدح الشاعر قوم الممدوح و يقول إن الشخص المطرود من قبيلته المهدّد والخائف، عندما يأتيهم، يُؤمِّنونه، وهذا كناية عن كمال رجولتهم و شجاعتهم والتزامهم بمباديء الأسلاف الحسنة، فيُمسي هذا الشخص بينهم في أمان وإطمئنان وراحة بال، وأن قومه لا يستطيعون أن يظفروا به مادام هو في كنف قوم ممدوح الشاعر، كالحمامة التي هي أمينة و مطمئنة في مكّة المُكرّمة، فذكر الأداة يعني أنّ المُشبّهَ لايلتقي المُشبّه به نوعا وحقيقة في مساحة وجه الشّبه، وإنما يعني أنه يدنو منه ويقاربه في الصفات (*عودة،1996/10/3م،62*)، فتشبيه البيتوشي الطريد بالحمامة في بيت الله ذاكرا الأداة الكاف في قوله

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(كحمامة أمست ببيتٍ للحجيج مُشيّدِ)، يدلّ على أن المشبّه والمشبه به لايطابقان كلّ التطابق، فصوت الطريد مثلا لايطابق هديل الحمام، فالأداة جاءت مكملة لدلالة المعنى .
ومن مظاهر صور التشبيه في أشعار البيتوشي، حذف أداة التشبيه المسمى لدى البلاغيين بالتشبيه المؤكد، كقوله *(الخال، 1957م،138)* من الكامل:

بِأبي الذي فَضَحَ الغَزالَةَ وَجْهُهُ لَمّا تَبَدَّى وَالغَزالَ إذا رَنا
تَلْقاهُ بَدْراً في الدُّجُنَّةِ إنْ بَدا وَقَضيبَ بانَ إنْ مَشى بَلْ أحْسَنا

يفتخر الشاعر بأبيه قائلا: إنّه يشبه البدر عندما يطلع في الظلمة، ويشبه قضيب البان إذا مشى . فأداة التشبيه محذوفة، فهو تشبيه مؤكد، وحذف الاداة يدلّ على أن المُشبّه هو المشبه به في الصفات من غير تقييد بالمشابهة والمماثلة *(عودة،3/10/1996م،62)*، إذن أبو الشاعر بدر في كل صفاته وهو قضيب شجرة البان كذلك، دون تضييق مساحة المشابهة بينهما .
ومن صور التشبيه ومظاهره في أشعار البيتوشي ما حُذِفت فيه أداة التشبيه و وجه الشبه، والذي يسمى بالتشبيه البليغ *(مطلوب،1986م،180/2)*، كقوله مادحاً *(الخال، 1957م،148)* من السريع :

عَزْمُكَ يَوماً لايُرى مُغْمَداً وَلَمْ يَزَلْ كُورُكَ مَشْدودا
أنْتَ لَنَا رُوحٌ وَلَا فَضْلَ لِلْـ جِسْمِ بِدونِ الرّوْحِ مَعْدُودا
ما مُهمَلُ اللّفظِ مُفيداً وَلَو رُدِّدَ بِالالحانِ تَرْديدا
هَلْ جاحِدٌ فَضْلَكَ إلاّ الّذي لَمْ يُؤتَ تَوفيقاً وتَسديدا

يصف الشاعر ممدوحه قائلا: إنه روح ودونه من الناس أجسام، ولافائدة للجسم بدون الرّوح، فالإنسان يعيش بوساطة الروح، وإذا ذهب الروح، مات الإنسان، إذن يكون المعنى: نحن أمواتٌ نعيش بوساطتك، أنت روح لأجسامنا، فاذا غِبتَ عنّا لا فائدة و لافضل لنا كأننا أموات . شبّه الشاعر صورة حسية (الممدوح) بصورة عقلية (الروح) وحذف أداة التشبيه لتوسعة التطابق بين المشبّه والمشبه به، ثم حذف وجه الشبه بين الطرفين لتكون المسافة بين الطرفين مطلقة وغير مقيدة، فالشاعر وسعّ مجال التشابه بين طرفي التشبيه مرّتين، مرة بوساطة حذف الأداة وبحذف وجه الشبه مرة أخرى، لكي يدلّ على أن التشابه بين الممدوح والرّوح تشابه واسع وتطابق شِبه كلّي . و يقول البيتوشي مادحاً *(الخال، 1957م،178)* من الخفيف:

ذُو قَوافٍ يَدْخُلْنَ مِنْ غَيْرِ إذنٍ عِنْدَ إنْشادِهِنَّ في الآذانِ
فَهي تَسْري مِنَ اللّطافَةِ في الأر واحِ مَسْرى الأرواحِ في الأبدانِ
رَقَّ مَعناهُ معَ جَزالَةِ لَفظٍ رِقَّةَ الخِندَريسِ حَشْوَ الدِّنانِ

يشبّه الشاعر رِقّة المعاني و جزالة الألفاظ في كلام الممدوح، برقة الخمر حين يسكب في وِعاء كبير، فَرِقة المعاني و جزالة اللفظ مشبه، ورقة الخندريس مشبه به، والأدات محذوفة، وكذلك وجه الشبه الذي هو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

التأثير . وحذف البيتوشي أداة التشبيه و وجه الشبه لتوسعة المسافة بين المشبّه والمشبه به، بحيث يكاد يكون المشبه هو المشبه به هذا من جهة، ومن جهة أخرى عمد البيتوشي إلى استخدام لفظة (قوافي) لكي يوضح للقاريء أن الممدوح كان شاعراً، فأطلق اسم الجزء وهو القافية، على الكل وهو القصيدة، واختار اسم (الخندريس) من بين أسماء الخمروالتي هي الخمر القديم، لكي يدل بها جودة الخمر ورغبته؛ لأن الخمر كُلّما كان معتقا زاد تأثيره وجودته ورغبته وثمنه؛ وذلك لأن الخمر القديم يكون تأثيره أكبر وأوسع من خمرٍ حديث الصنع، ثمّ يضيف الشاعر صفة (حشو الدِّنان) إلى هذا الخمر، وهي سكب الخمر في وعاء كبير مخصص للخمر؛ لكي يزيد من تأثير هذا الخمر؛ لكي يصل – نسبيا- إلى مستوى تأثير معاني الممدوح، ومما يدل على قولنا هذا أن البيتوشي استخدم أسماء أخرى للخمر ضمن سياق مختلف، كقوله :

نَسَبٌ أصيلٌ في شَمائِلَ مِثلَ ما رَقَّتْ شَمولٌ مِنْ نَسيمِ الأصائِلِ

فوضّف الشاعر لفظة (شَمولْ) بمعنى الخمر الباردة *(ابن منظور، 2015م، 2092/2)* في هذا السياق، ثمّ إنّ الخمر أصبح باردا بسبب النسيم ولم تضف إليها ثلج، أي: إن برودته طبيعية، ليدل بها على نسب الممدوح، حيث إن نسبه أصيل بطبيعته وبدون تكلّف .

لقد استوعبت أشعار البيتوشي التشبيه في العديد من صوره، ومنها التشبيه الضمني، وهو (مالم يُصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة، بل يُفهم من مضمون الكلام و سياق الحديث) *(عبدالغني،2011م،55)*، كقول البيتوشي، *(الخال، 1957م، 148)* من السريع :

هَلْ جاحِدٌ فَضْلَكَ إلاّ الذي لَمْ يُؤتَ تَوفيقاً وتَسديدا
إنْ لَمْ يَرَ الأكْمَهُ شَمْسَ الضُّحى فَلَيسَ فَضْلُ الشَّمْسِ مَجْحودا

يصور الشاعر المنكرين لفضائل الممدوح بأنهم غير موفقين في الحُكم على الممدوح، ومثال ذلك كالأعمى الذي لايرى الشمس، فالبيت الثاني جاء مكملا لمعنى البيت الأول وتثبيتاً له، ودليلا على ماذكره الشاعر في البيت الأول، والمخطط التالي يوضح كيفية صياغة الصورة التشبيهية لهذا المثال:

صورة عقلية (جاحدٌ فضلك) صورة عقلية (لم يؤت توفيقا وتسديدا)

مثل مثل

صورة حسية (عدم رؤية الأكمه للشمس) ← صورة عقلية (ليس فضل الشمس مجحودا)

إذن (جاحدٌ فضلك) يقابل (عدم رؤية الأكمه للشمس) و (لم يؤت توفيقا وتسديدا) يقابل (ليس فضل الشمس مجحودا) . وكقول البيتوشي *(الخال، 1957م،204)* من الكامل :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

شَتّانَ بَينَ أَبي المَكارِمِ أَحْمَدٍ فِي الجُودِ والبَحرِ الخِضَمِّ المُزْبِدِ
البَحرُ يُعطِيْكَ الغُثاءَ بِمَدِّهِ وَيَغيضُ مِنْ يُمناهُ خالِصُ عَسْجَدِ

يقول الشاعر: هناك فرقٌ كبير وبون شاسع بين كرم الممدوح و كرم البحر؛ لأن الممدوح يعطي الذهب الخالص، أما البحرُ فيعطي الزَّبَد، والأخير يذهب جفاءً لانفع فيه على كثرته، فهنا يختلف كيفية الصورة التشبيهية عن المثال السابق، فيكون مخطط الصورة كالآتي:

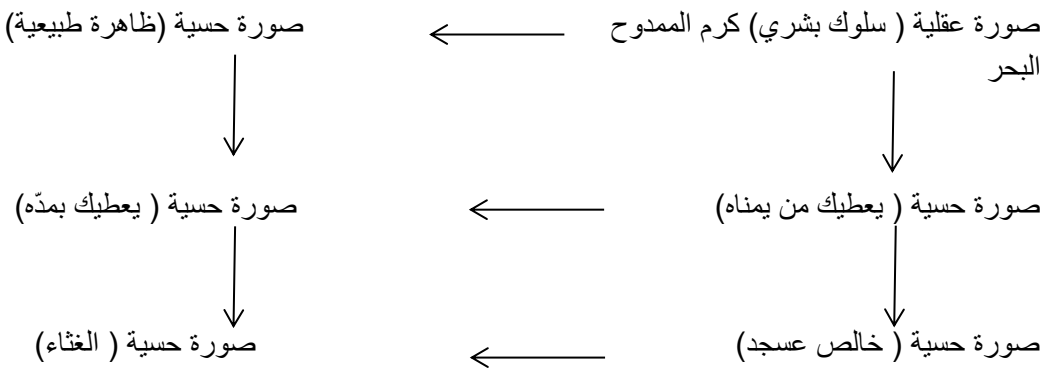

فالبيتوشي ربط بين ثلاثة صور بمثلها من الصور، وانتقل من بينها من الصدر الى العجز، وليس كالمثال السابق من حيث تركيبة الصور . ثمّ يأتي الشاعر وينفي التطابق والتوازن بين ممدوحه والبحر في أول كلمة في البيت الأول (شتان)، ومن جماليات هذا التشبيه أيضاً هي توظيف (أبو المكارم) التي هي كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح (أحمد)، كأن الكرم ولده والممدوح ولي أمره، بينما أضاف صفة (الخضمّ المزبد) للبحر في المقابل . ويقول البيتوشي مشتكيا الزمان وجوره *(الخال، 1957م، 182-183)* من السريع :

أَما أنى لِلدَّهرِ أَنْ يَسْتَكين فَتَنْجَلي غَمْرَةُ قَلْبي الحَزينْ
لَقَدْ ألانَتْ مُزْنُ أحداثِهِ صُمَّ الرَّواسي وَأبَى أَنْ يَلينْ
كَمْ مِنْ هَجينٍ دَمِثٌ مَبْرَكاً وَحُرَّةٍ وَجْناءَ تَشْكوا الوَجينْ
وَجَاهِلٍ في مَنْصَبٍ شَامِخٍ وَعاقِلٍ في أسْفَلِ السّافِلينْ
وَبَاتِرٍ أفْنى شَبَاهُ الصَّدى فِي خَلَقِ رَهْنِ الزَّوَايا رَهينْ
وَهُوَ إذا مَا عَبَسَتْ أَوْجُهُ الـ أَقْرانِ يَوْمَ الرَّوعِ نِعْمَ القَرينْ
وَطَالَما كانَ مُفَدّىً مِنَ الـ أبْطالِ بِالآباءِ ثُمَّ البَنينْ
وَفَاتِرِ الحَدِّ بَرى حَمْلَهُ فَخْراً أثيلاً عاتِقُ الدّارِعينْ
مُصَقَّلٍ في حُلَلٍ وُشِّيَتْ بِعَسْجَدٍ مَحْضٍ وَدُرٍّ ثَمينْ
يَشْقى بِهِ الكاهِلُ مِنْ غَيرِ جَدْ وَى فَهُوَ كَالإثمِ عَلى اللاّئِمينْ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عَيْشُ خُزامَى الحَزَنُ مَصَّ الثَّرى وَمكرَعَ الكِراثِ ماءٌ مَعينْ
وَضَيْغَمٌ في الغَابِ يَشكو الطَّوى وللثَّعالي شَهْوَةُ المُشْتَهينْ
قَدْ عَطَّلَتْ شَهادةُ الكَفِّ وَالـ خُنْصُرُ في الحُلي مِنَ المُزْدَهينْ
يَالَهْفَ تَبْدو واوَ عَمروسُدىً وَهَمْزُ بِسْمِ اللهِ في المُخْتَفينْ

ربط البيتوشي في هذه القصيدة بين مجموعة صور متتالية بحيث كل صورة تأتي لتأييد معنى الصورة السابقة و تثبت معانيها، كالمخطط التالي :

صورة حسيّة (هَجيْنٌ دَمِثٌ مَبْرَكاً) ← صورة حسيّة (حُرّةٍ وَجْناءَ تَشكو الوَجين)

مأخوذة من الطبيعة (الحيوانات) ← مأخوذة من الطبيعة (الحيوانات)

صورة حسية (جاهلٍ في منصبٍ شامخٍ) ← صورة حسيّة (عاقلٍ في أسفل السّافلين)

صورة حسيّة (باترٍ افنى شَباه الصّدى) ← صورة حسيّة (وفاترٍ يَرى حَمله)

صورة حسيّة (عَيشُ خُزامى الَحَزَنُ) ← صورة حسيّة (مكرع الكراثِ ماء معين)

مأخوذة من الطبيعة (النبات) ← مأخوذة من الطبيعة (من النبات)

صورة حسيّة (ضيغم في الغاب يشكو الجوى) ← صورة حسية (للثعالي شهوة المشتهين)

مأخوذة من الطبيعة (الحيوانات) ← مأخوذة من الطبيعة (الحيوانات)

صورة حسيّة (عطّلت شهادة الكفّ) ← صورة حسيّة (الخنصر في الحُلي من المُزدَهين)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

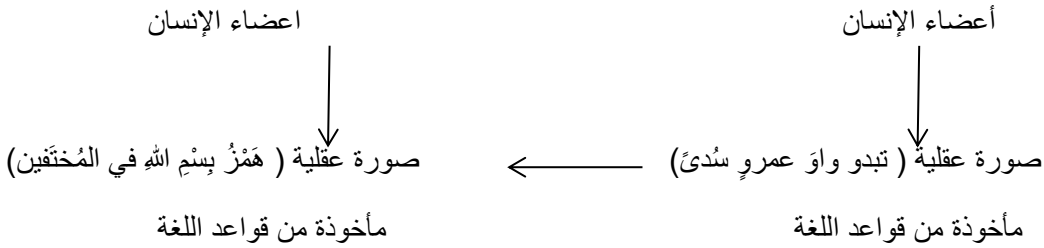

فالبيتوشي رسم مجموعة من الصور الحسيّة مُقْتَبِساً ألوانها من النباتات والحيوانات وأعضاء الإنسان ويربط تلك الصور بصورة مصدرها العقل، لكي يستدلّ بها على غدر الزمان وجور الدهر وظلمها، ويستدلّ بها على فكرة مغزاها هي: لو ننظر إلى المحسوسات حولنا من الطبيعة وفي أنفسنا، بعقلنا وبالاعتماد على قواعد الأشياء ونظامها أدركنا الإخلال بطبيعة الأشياء التي انعكست بسبب بغي الدهر وطغيانه .

الخاتمة

من خلال النماذج السابقة للتشبيه في أشعار البيتوشي تبيّن لنا أن الشاعر استخدم الأنماط العقلية من الصور التشبيهية أكثر مقارنة بالحسية منها، ومردّ ذلك هو توضيح وتبيين ما صعُبَ للعقل الوصولَ إليها وإحاطة عقل المخاطب بالتشبيهات العقلية لتكون حجة وبرهانا لما أراده الشاعر، ثمّ البيتوشي تفنن في التنوع والتنقل بين أنواع التشبيه، فعمد إلى توظيف معظم أنواعه من حيث تعدد طرفيه والانتقال من أداة إلى أخرى و كذلك ذكر وجه الشبه وحذفه، وأنه فعل ذلك بتبصُّر من أجل الدلالة، ففي المواطن التي تحتاج التوسع في مجال وجه الشبه حذفه، بينما ذكره إذا كان مجال المشابهة يحتاج تخصيصا وتحديدا، كما ربط بين الصور التشبيهية ربطا مقصودا، واستخدم البيتوشي الكاف أكثر من غيرها من أدوات التشبيه، لأن الكاف لايحتاج إلى تكلّف من حيث الصياغة، ومن حيث المعنى فهي في درجة المتوسط من التأكيد، أي: أكثر تأكيدا من كأن وأقلّ من مثل .

المصادر والمراجع

القران الكريم
- **ابن رشيق**، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، الطبعة الخامسة، 1981م، دار الجيل، دمشق – سوريا .
- **ابن سند البصري**، عثمان، سبايك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الاسعد، سنة الطبع 1315هـ، مطبعة البيان، بمبي – هند .
- **ابن منظور**، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة الأولى، 2015م، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان .
- **ابن يعيش**، يعيش بن علي، شرح المفصّل، د.ت، المطبعة المنيرية .
- **أبوهلال العسكري (أ)**، حسن بن عبدالله بن سهيل، كتاب الصناعتين الشعر والنثر، الطبعة الأولى، 1952م، دار إحياء الكتب العربية .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- **أبوهلال العسكري (ب)**، حسن بن عبدالله بن سهيل، الفروق في اللغة، الطبعة الرابعة، 1980م، دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان .
- **البحركي**، طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، الطبعة الاولى، 2015م، دار ابن حزم، بيروت-لبنان .
- **البرهاني**، شفيع، محقّق كتاب كفاية المعاني في حروف المعاني للعلامة البيتوشي، الطبعة الاولى، 2005م، دار اقرأ، دمشق-سوريا .
- **البستاني**، الدكتور محمود، القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي، الطبعة الأولى، 1414ه، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد – إيران .
- البيطار، الشيخ عبدالرزاق، جِليةُ البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، الطبعة الثانية، 1993م، دار صادر بيروت- لبنان .
- **التفتازاني**، سعدالدين مسعود بن عمر، المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم، الطبعة الثالثة، 2013م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
- **الجندي**، علي، فن التشبيه، الطبعة الأولى، 1952م، مكتبة النهضة، القاهرة – مصر .
- **الحيدري**، إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، د.ت، مطبعة دار البصري، بغداد – العراق .
- **الخال**، محمد، البيتوشي، الطبعة الأولى، 1958م، مطبعة المعارف، بغداد – العراق .
- **السكاكي**، ابو يعقوب يوسف بن أبوبكر، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، 1987م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
- **الشافعي**، أبو عبدالله محمد بن إدريس، ديوانه، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، 2006م، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان .
- **شيخ أمين**، الدكتور بكري، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، الطبعة الأولى، 1982م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان .
- **ضيّف**، شوقي، البلاغة تطور وتأريخ، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة – مصر .
- **الطبري**، أبو جعفرمحمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القران، الطبعة الأولى، سنة 1327ه، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر .
- **عباس**، الدكتور فضل حسن، البلاغة فنونها وأفانينها، الطبعة الحادية عشرة، 2007م، دار الفرقان، عمان – اردن.
- **عبدالرزاق**، الدكتور حسن إسماعيل، البلاغة الصافية، 2006م، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة – مصر.
- **عبدالغني**، أيمن أمين، الكافي في البلاغة، 2011م، دار التوفيقية للتراث، القاهرة – مصر.
- **عبدالمطلب**، الدكتور محمد، البلاغة العربية قراءة أخرى، الطبعة الثانية، 2007م، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، قاهرة – مصر .
- **عتيق**، عبدالعزيز، علم البيان، 1985م، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان .
- **عصفور**، الدكتور جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، الطبعة الثالثة، 1992م، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان .
- **العمري**، ياسين خيرالله، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، 1968م، مطبعة دار البصري، بغداد – العراق .
- **الفيروزآبادي**، مجدالدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الطبعة الثانية، 2007م، دار المعرفة، بيروت – لبنان .
- **فيود**، بسيوني عبدالفتاح، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، الطبعة الرابعة، 2015م، مؤسسة المختار، القاهرة – مصر .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

❖ **قيس بن ملوح**، ديوانه، دراسة وتعليق: يسرى عبدالغني، الطبعة الأولى، 1999م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
❖ **مطلوب**، الدكتور أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، 1986م، مطبعة المجمع العلمي العراقي .
❖ **الميداني**، عبدالرحمن حسن حبنَّكه، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، الطبعة الأولى، 1996م، دار القلم، دمشق – سوريا .

الرسائل والبحوث الجامعية

❖ **إبراهيم**، الدكتور باسم محمد، **وعبدالكريم**، الدكتورة منى رفعت، صورة أداة التشبيه عند ابن زيدون، بحث منشور في مجلة جامعة ديالى، العدد 69، سنة 2016م .
❖ **بانقيب**، عبدالله عبدالرحمن أحمد، البلاغة والأثر النفسي – دراسة في تراث عبدالقاهر الجرجاني-، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، فرع البلاغة والنقد الأدبي، سنة 2002م .
❖ **بكر**،خطاب عمر، البيتوشي حياته وآثاره، رسالة ماجستير، 1984م .
❖ **عودة**، الدكتور خليل، المستوى الدلالي للأداة في التشبيه، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد العاشر، سنة 1996م .
❖ **عوض الله**، وفاء مصطفى، الصورة الفنية في شعر كعب بن مالك – دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير في جامعة الأقصى – غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2018م .

شێوازەکانی لێکچوون لە شیعری بەیتوشی
(توێژینەوەیەکی ڕەوانبێژی)

پوختە

ئەم توێژینەوەیە مەبەستیەتی شێوازی لێکچوون و جۆرەکانی لەلای بیتۆشی دەستنیشان بکات، بە هۆی ئەوەی لێکچوون وەک هونەرێکی وێنەی شیعری گرنگە، کە یارمەتیدەرە بۆ دروستکردنی وێنەی شیعریی و ڕەهەندە هونەرییەکانی پێدەبەخشێت وهێزی کاریگەری لە وەرگردا زیاد دەکات. بەیتوشی زانایەکی ناسراوی سەدەی هەژدەیەمی عێراق بوو لە زانستە ئیسلامی و عەرەبیەکاندا، بەڵگە نووسینەکانییەتی لەو زانستانەدا، ئەمە جگە لە ئەدەبیاتە کەی (لە نامەی ئەدەبی و شیعرەکانی) کە تژین لە مانا وهێزی دەربڕین و بازدان لەنێوان شێواز وجۆرەکانی هونەری بەیان وبەکێکیش لەهونەرەکانی بەیان بریتییە لە لێکچووواندن، کە بەڕێژەیەکی زۆر لە شیعرەکانی بەیتوشی دا بەکارهاتووە وبەشێوازی جۆراوجۆر وبەشیوەیەك بووەتە هۆکارێك بۆ بەهێزی وجوانی شیعرەکانی بەیتوشی؛ هەربۆیە ئێمە لەو توێژینەوەیەدا دەمانەوێ باسی بکەین .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Patterns of Simile in The Poetry of Bitushi

Attaa Tahir Abdullah
Department of Arabic Language, Faculty of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq
atagardy@gmail.com

Hishyar Zaki Hasan
Department of Arabic Language, Faculty of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq
Hishyar.zeki@koyauniversity.org

Keywords: *Similarity, Poetry, Beytoshi, Simulator, Suspect*

Abstract

This study aims to identify the analogy style and its patterns of Al- Bitoshi by describing the analogy as an essential graphic art that helps to create the poetic image and adds artistic dimensions to it that increase the power of influence on the recipient. Al-Bitoshi is regarded as a well-known scholar in the 18th century in Iraq. He was a versed scholar in Islamic and Arab sciences; his writings are evidence in those sciences, in addition to his literature (from literary letters and poems) that are rich in meanings, powerful in expression, and can transform between graphic arts and creative arts. Among the graphic arts is the analogy frequently used in its systems and multiplicity of styles. His ability to weave visual images full of vitality and movement derived from the Arab environment and fused into his poetic imagination gave significance and aesthetics to his poems. This is the main reason behind choosing Al- Bitoshi's poems and studying it in this research.